

(ليدبروا آياته) (01) أمارات وعلامات تدبر القرآن - للشيخ محمد

بن عبدالله المعيوف

محمد المعيوف

كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره اعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له - [00:00:00](#)

ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا احسن الله عزاء اخواننا بمتوفاهم - [00:00:30](#)

غفر الله لميتهم ولنا ولكم جميعا وموتانا وموتى جميع المسلمين اما بعد اه كان الحديث فيما مضى عن الامور المعينة على تدبر كتاب الله عز وجل وعندما يذكر تدبر فانما يذكر عند اناس يقرأون كلام الله عز وجل - [00:00:51](#)

اما من كان مقصرا بمجرد القراءة هذا لا شك مقصر تقصيرا عظيما اذ بين يديه اشرف كتاب نزل من رب العالمين على قلب سيد المرسلين بلسان عربي مبين كتاب فيه من البركات ما لا عد له ولا حصر فمثل هذا الكتاب - [00:01:24](#)

لا يجوز ان يهجر ويخشى ان يكون هاجره ممن اشتكاهم النبي صلى الله عليه وسلم الى ربه في قوله يا ربي ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا وذكر في وقت مضى بعض الامور المعينة على التدبر - [00:01:58](#)

ومنها فهم معاني كتاب الله الفهم العام الذي يستطيعه كل احد ومنها مجاهدة الناس في حضور القلب اثناء القراءة ومنها امور يستشعرها الانسان ويستحضرها عند قراءته منها انه يقرأ كلام الله - [00:02:19](#)

وانه ينجي الله حال قراءته وان الله تعالى مطلع عليه ناظر اليه اثناء قراءته وان ماجسه الذي يقرأ فيه القرآن من افضل المجالس تعشاه فيه الرحمة وتنزل فيه الملائكة وتنزل فيه السكينة ويذكرهم الله فيمن عنده امور عظيمة - [00:02:45](#)

تجعل من المؤكد على الانسان ان يجاهد نفسه ان يجعل زهرة وقته لكتاب الله عز وجل هذا تدبر وامره كبير وهو الذي من اجله انزل القرآن. كما قال عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته - [00:03:21](#)

له علامات تدل عليه اذا وجدت هذه العلامات او بعضها او واحدة منها مع ان بعضها يستلزم وجود البعض اذا وجدت فهي امارات على انك يا عبد الله تدبروا كتاب الله عز وجل - [00:03:47](#)

من هذه العلامات وهي اصلها حقيقة حضور القلب اثناء القراءة عندما يقرأ الانسان حفظا او من المصحف يجاهد ثم يجاهد ثم يجاهد نفسه في حضور قلبه اثناء القراءة ويتخلص من كل مشتتات للذهن - [00:04:11](#)

والمشكلات للقلب ويحرصوا ان تكون قراءته ان كانت حفظا فحسن والا فمن المصحف. ولا يقرأ في الجوال الا عند الحاجة اذا لم يجد مصحفا فاذا حضر القلب وتواطأ مع اللسان فان هذا امارات على التدبر - [00:04:35](#)

واذا حصل تدبر وتأمل وتفكر حصلت مع ذلك يا اخواني ثمرات القرآن وبركاته العظيمة ومن علامات التدبر زيادة الخشوع والخشوع يعني تذلل والخضوع لله عز وجل. والاستكانة بين يديه وهو امر زائد على مجرد حضور القلب - [00:05:04](#)

فاذا حس الانسان انه اثناء قراءته يزداد تذله وخشوعه بين يدي ربه فهذه لا شك علامة وثمرات لتدبره قال تعالى وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث نزلناه تنزيلا قل امنوا به او لا تؤمنوا - [00:05:37](#)

ان الذين اتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا ويخرون للاذقان

يكون ويزيدهم خشوع فان القارئ اذا احس انه اثناء قراءته - [00:06:04](#)

يزيد خشوعه تلك خير وثمره وبركة لكتاب الله تعالى في قلبه من الامور الدالة على الخشوع فمن الامور الدالة على التدبر ايضا زيادة الايمان فان الايمان عند اهل السنة والجماعة يزيد وينقص يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية - [00:06:32](#)

ومن افضل الطاعات قراءة كتاب الله عز وجل بتدبر وكلما قرأ الانسان واحس بان ايمانه يزداد وان يقينه يقوى فان هذا علامة على تدبره ودليل على ان بركة من بركات هذا القرآن المبارك حلت في قلبه - [00:07:02](#)

قال تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون يا اخواني واذا تليت عليهم آياته سادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون - [00:07:29](#)

فيزداد ايمانهم بتلاوة آيات الله عز وجل فيكون هذا الا اذا قرأه الانسان القراءة المطلوبة والقراءة الشرعية وهي التي ذكرها ربنا في هذه الآية ليتدبروا آياته من علامة تدبر ما يحصل - [00:07:56](#)

مع حضور القلب وخشوعه وزيادة الايمان من دمع العين فان من صفات عباد الله المؤمنين انهم اذا قرأوا كتاب الله عز وجل ذرفت عيونهم وفاضت هيبة وتعظيما وخشية واجلالا لمن يقرأون كلامه وهم يناجونه - [00:08:26](#)

قال تعالى واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا امننا فاكتبنا مع الشاهدين لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق - [00:09:03](#)

ونطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين ااثبهم الله بما قالوا جنات تجري من تحتها الانهار. خالدين فيها وذلك جزاء المحسنين. نسأل الله الكريم من فضله وقال عز وجل اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية ادم - [00:09:24](#)

وممن حملنا مع نوح ومن ذرية ابراهيم واسرائيل وممن هدينا واجتبينا اذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا وتحضر قلوبهم وتسكن نفوسهم ويخبرون لله خاضعين متذللين ويبكون خشية وخشوعا ومهابة واجلالا - [00:09:50](#)

رأى عمر هذه الآية وسجد وقال هذا السجود فاين البكاء؟ هذا السجود فاين البكاء مع انه رضي الله عنه اذا ام الناس يسمعون نشيجه من وراء الصفوف رضي الله عنه وارضاه - [00:10:32](#)

القرآن تأثير في القلوب عظيم لكن شريطة ان ليكون هذا القرآن في القلب ومن القلب فان محل كتاب الله القلوب وهي اشرف ما في الانسان وليس السنة كما عليه الحال والله المستعان - [00:11:00](#)

قال تعالى وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين تأملوا يا اخوان كلام الله وتدبروه فهذا القرآن تنزيل رب العالمين شاء من عند الله عز وجل - [00:11:27](#)

وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم ليس كلام احد من البشر كائنا من كان ومن الذي نزل به؟ افضل الملائكة نزل به الروح الامين جبريل عليه السلام وهو امين الله على وحيه - [00:11:51](#)

وعلى من نزل على محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اشرف شيء اشرف في المصطفى صلى الله عليه وسلم وفي كل البشر وهو القلب على قلبك لتكون من المنذرين - [00:12:19](#)

واذا كان القرآن محله القلب فلا بد للقلب ان يخشع ولا بد للعين ان تدمع ولا بد ان يكون لهذا القرآن اثر وتأثير في قلب الانسان وفي حياة الانسان اما اذا كان محل اللسان - [00:12:41](#)

فان الانسان يقرأ والقلب في هموم الدنيا واوديتها وشعابها ولهذا لما قال ذلك الرجل لعبدالله بن مسعود كما ذكر في مناسبة مضت اني قرأت المفصل البارحة في ركعة يعني من سورة قاف الى الناس - [00:13:05](#)

للشعر ان اقواما لا يجاوز القرآن حناجرهم حدثنا رسول الله وسلم ان اقواما لا لا يجاوز القرآن حناجرهم ولكن اذا وقع في القلب ورسخ فيه نفع احرصوا يا اخواني ان تكون قراءتكم من قلوبكم قبل السنتكم - [00:13:27](#)

وان يتواطأ اللسان مع القلب مع السمع اثناء تلاوة كتاب الله عز وجل من الامور الدالة ايضا على التدبر مع خشوع القلب ودمع العين ما يعتلي الجلد ايضا من القشعريرة - [00:14:01](#)

هذه مرتبة عالية الجسد يا اخوان يتداعى بعضه مع بعض اذا تحرك القلب تبعة العين وتبعه الجسد كله ومنه الجلد كما قال عز وجل
الله نزل احسن الحديث اخواني القرآن احسن الحديث - [00:14:26](#)
فما بالنا نشتغل بالتوافه ونترك احسن الحديث الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها. مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم منه
جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله - [00:15:00](#)
ذلك هدى الله يهدي به من يشاء اللهم اهدنا وذلنا وارشدنا وانه وفقنا يا ارحم الراحمين من الامور الدالة على تدبر ان الانسان اثناء
تدبره وهو يقرأ كتاب الله عز وجل - [00:15:25](#)
اذا مرت به اية اعيد وقف يتعوذ اذا مر به ذكر الجنة وقف يتأمل ويسأل ويعرض نفسه على صفات اهل الجنة هذه الصفات او شيء
منها موجودة لدي ولهذا قال بعض السلف - [00:15:50](#)
اذا اراد الانسان ان يعرف ما هو فليعرض نفسه على كتاب الله عز وجل اذا اراد ان يعرف ما هو فليعرض نفسه على كتاب الله عز
وجل واذا مرت به اية التسبيح - [00:16:19](#)
وقف عندها يسبح وثبت في صحيح مسلم من حديث حذيفة لما قام مع النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ البقرة والنساء وال عمران
في ركعة يقول اذا مرت به اذا مر به سؤال سأل - [00:16:37](#)
واذا مر به تسبيح سبح واذا مر به تعوذ تعوذ فيكون الانسان حال القراءة اين قراءة ودعاء وتسبيح وتعوذ بالله عز وجل يدعو اثناء
قراءته متوسلا الى الله تعالى بكلامه - [00:16:55](#)
واذا كان هذا ديدن الانسان وعادته فما يدري العبد الضعيف لعله يوافق ساعة من الكريم لا يسأل فيها شيئا الا اعطاه يا اخوان على
هذه السنة فهذه سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:17:26](#)
وهي علامة ان قلبك حاضر اثناء قراءة كتاب الله عز وجل من علامات تدبر فرح الانسان يا اخواني بقراءة كتاب الله عز وجل اذا تأخر
عن القراءة اشتاق الى ان يقرأ - [00:17:49](#)
اذا اخذ المصحف نشره بين يديه فرح ففرحه يؤدي به الى حضور قلبه والى خشوعه والى الامور الاخر المؤمنين يفرحون بكلام الله
عز وجل والذين اتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك - [00:18:12](#)
وتأملوا هذه الاية يا اخوان ارجعوا لها في المصحف واقرؤوها عدة مرات الاية السابعة والخمسون من سورة يونس الخطاب فيها
موجه الى الناس جميعا ونحن منهم قد سبقت الاشارة الى شيء مما ورد فيها - [00:18:41](#)
ويقول تعالى يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين قل بفضل الله وبرحمته فبذلك
فليفرحوا هو خير مما يجمعه هذا الفرح يا اخوان الحقيقي - [00:19:01](#)
هذا فرح القلوب وفرح النفوس وليس الفرح وليس الفرح في حطام الدنيا وشؤونها وفرحوا بالحياة الدنيا وما الحياة الدنيا في الآخرة
الى متى فاذا كان الانسان اذا غرق يفرح بقراءته - [00:19:22](#)
ويرتاح لقراءته ويطمئن قلبه بقراءته وذلك لا شك علامة على تدبره كتاب الله عز وجل وعلى كل حال فهذه يعني شيء من العلامات
التي تدل على انك يا عبد الله تتدبر كتاب الله فان وجدت او وجد بعضها او واحدة منها - [00:19:51](#)
وهي دليل على ان القلب في عافية وان هذا القرآن وصل الى القلب واثر فيه وتلك والله من اعظم نعم الله على العبد قال صلى الله
عليه وسلم لا حسد - [00:20:17](#)
الا في اثنتين رجل اتاه الله القرآن وهو يتوهم اثناء الليل واطراف النهار اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام اجعلنا من اهل القرآن
الذين هم اهلك وخاصتك - [00:20:35](#)
اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا اللهم اجعلنا ممن اتبع القرآن فقاذه الى
رضوانك والجنة ولا تجعلنا ممن اتبعه القرآن فزج في قفاه الى النار - [00:20:55](#)
اللهم ذكرنا منه ما نسينا وعلمنا منه ما جهلنا وارزقنا تلاوته اثناء الليل واطراف النهار على الوجه الذي يرضيك عنا اللهم اجعله حجة لنا

يوم القدوم عليك شافعا لنا مشفعا فينا يوم الوقوف بين يديك يا ذا الجلال والاكرام - [00:21:19](#)

اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي اليها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا من كل خير والموت راحة لنا من كل شر يا ارحم الراحمين - [00:21:41](#)

اللهم اصلح نياتنا وذرياتنا اللهم اصلح نياتنا وذرياتنا. اللهم اصلح المسلمين شيبا وشبابا ورجالا ونساء يا ارحم الراحمين اللهم امنا في اوطاننا اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا - [00:21:59](#)

اللهم ارزقهم البطانة الصالحة الناصحة يا ارحم الراحمين اللهم اصلح احوال المسلمين في مشارق الارض ومغاربها يا ذا الجلال والاكرام يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم. وجميع ارحامنا واصحابنا واحبابنا - [00:22:20](#)

وجيراننا واخواننا المسلمين الاحياء منهم والميتين. بمنك وفضلك يا ارحم الراحمين. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه الله خير يا اخواني كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبع - [00:22:36](#)

وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:22:56](#)